أساليب التعليم والتعلم (التقليدية وغير التقليدية)

اولا أساليب التعليم التقليدية:

1- المحاضرات النظرية:

هي أحد أكثر الأساليب شيوعاً في عرض المعلومات في المجموعات الكبيرة. الاتصال غالباً يكون في اتجاه واحد: عند تقديم المحاضرة ينصت الحضور ويسجلون النقاط وعادة ما يتم طرح الأسئلة بعد نهاية المحاضرة.

المحاضرة تمكّن من عرض قدر كبير من المعلومات في فترات قصيرة من الوقت.

هذا يوضح ملائمة المحاضرة للأوضاع التي يكون فيها الوقت محدوداً. ويمكن زيادة وتحسين فعالية المحاضرة من خلال استخدام المعينات البصرية المناسبة من أدبيات تساعد المتلقي في تكوين صورة ذهنية حول الموضوع المقدم وتجعله أكثر تركيزاً.

مميزات المحاضرة:

- تختصر الكثير من الوقت.
- تناسب مختلف أحجام المجموعات.
- لا تحتاج إلى الكثير من المعدات.
- يمكن تعديلها لتناسب احتياج الطلاب.

عيوب المحاضرة:

- الاتصال في اتجاه واحد يقلل من التغذية الراجعة والمداخلات.
- الانتباه يقل كلما طالت المحاضرة.
- معدل التذكُّر والاستعادة يكون منخفضاً.
- غير مناسبة للتدريب على المهارات.

2- الدروس العملية:

التدريب العملي أكثر ارتباطاً بحاجات الطلاب، كما أنه يظهر بطريقة كبيرة علاقة التكامل بين الجانب المهاري والجانب المعرفي في عملية التعليم.

المهارات المكتسبة:

1. التخطيط والتصميم، ويتضمنان صياغة الأسئلة، وتوقع النتائج، وصياغة الفرضيات وتصميم خطوات التجربة.
2. الأداء، ويتضمن القيام بالتجربة والتعامل مع المواد والأجهزة المختبرية وتنفيذ التجربة وتدوين النتائج وملاحظة المعلومات وتمحيصها.
3. التحليل والتفسير، ويتمثلان في معالجة المعلومات وفحصها وتفسير العلاقات وعمل التصميمات ومحددات التجربة وصياغة أسئلة جديدة بناء على نتائج التجربة.
4. التطبيق، ويتضمن عمل تنبؤات بأوضاع جديدة ووضع فرضيات في ضوء نتائج التجربة وتطبيق الأساليب المعملية في تقصي وحل المشكلات العملية الجديدة

مميزات الدروس العملية:

1. اكتشاف الطلاب للمعلومات: فيمكن باستخدام التجارب المعملية أن يكتشف الطلاب بأنفسهم بعض المعلومات الجديدة بالنسبة لهم.
2. التحقق من بعض المعلومات التي سبق دراستها وتطبيقها في مواقف جديدة .
3. تدريب الطلاب على خطوات الطريقة العلمية في التفكير.
4. إكساب الطلاب المهارات العلمية المختلفة: فمن التجارب المعملية يمكن إكساب الطلاب المهارات العلمية المختلفة اليدوية مثل استخدام بعض الأجهزة والأدوات ، كما يمكن عن طريق التجارب المعملية اكتساب المهارات العقلية مثل الملاحظة والوصف والمقارنة والاستنتاج، والتحليل وغيرها من المهارات.
5. اكتساب الطلاب الميول والاتجاهات العلمية: نتيجة استخدام التجارب المعملية والتوصل إلى اكتشاف معلومات جديدة أو حل للمشكلات العلمية، كل هذا يؤدي إلى زيادة ميل الطلاب للمواد العلمية واستمرارهم في دراستها واحتمال تخصصهم في المجالات العلمية مستقبلاً كما أنها قد تؤدي إلى اكتساب للاتجاهات العلمية مثل الدقة والأمانة العلمية والموضوعية.
6. تساعد على حل المشكلات العلمية لدى الطلاب.
7. التعلم عن طريق العمل: ففي المعمل يقوم الطلاب بأنفسهم بإجراء التجارب بكل تفصيلاتها، وبذلك يكون التعلم لكل طالب منهم ويترتب على ذلك، اكتساب الطالب خبرات علمية حسية مباشرة مع بقاء المادة العلمية المتعلمة والاحتفاظ بها مدة أطول.
8. تساعد الطلاب على حسن استخدام الأجهزة المختلفة وصيانتها وكذلك الاعتدال في استخدام المواد.
9. احترام العمل اليدوي: تساعد تجارب المختبر على اكتساب الطلاب المهارات والميول للتجريب واحترام العمل اليدوي ويتحقق هذا من خلال ممارستهم للتجربة واستمتاعهم بمشاهدتها وبخاصة في إجرائها.
10. التعاون بين الطلاب: تساعد التجارب المعملية في تعويد الطلاب على التعاون وتحمل المسؤولية الفردية، الجماعية والإحساس بروح الجماعة نفسها.
11. تهيئ الفرصة في الدروس العملية للخبرة الحسية المباشرة، فالطالب يلمس ويرى ويشم ويتذوق ما يقوم به.

ثانيا أساليب التعليم غير التقليدية:

1- المشاريع العملية:

- تنتج المشروعات من الأسئلة المثيرة للتحدي والتي لا يمكن الإجابة عنها بالتعليم القائم على التذكر.
- كما تضع المشروعات الطلاب في دور فعال هو حلال المشكلات ومتخذ القرار والمتقصي والموثّق .
- يصبح الطلاب أكثر تعمقًا في التعليم عندما تتاح لهم الفرصة لمواجهة مشكلات معقدة ومثيرة للتحدي وحتى أكثرها فوضى والتي تشبه الحياة اليومية بشكل كبير.
- يتجاوز التعليم المعتمد على المشروعات العملية فكرة إثارة اهتمام الطلاب فقط حيث تشجع المشروعات جيدة التصميم عملية الاستفسار النشط والارتقاء بمستوى التفكير.

بالنسبة إلى الطلاب، تشمل مزايا التعليم المعتمد على المشروعات العملية ما يلي:

1. زيادة نسبة الحضور وزيادة الاعتماد على الذات وتحسن التوجهات نحو التعليم
2. فوائد أكاديمية تساوي تلك الناتجة عن النماذج الأخرى أو تكون أفضل منها، وذلك من خلال اشتراك الطلاب في مشروعات وتحمل مسئولية تعلمهم على نحو أكبر مما يحدث أثناء أنشطة الفصول الدراسية التقليدية
3. فرص تنمية المهارات المعقدة مثل مهارات التفكير العليا وحل المشكلات والتعاون والتواصل

2- الأبحاث والتقارير:

يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات وتكليف كل مجموعة بعمل بحث علمي عن موضوع معين من موضوعات المنهج الدراسي وقيام القائمين بالتدريس بتقييم تلك الأبحاث والتقارير من الجوانب التالية:

1. المادة العلمية
2. الأسلوب والصياغة
3. حداثة المعلومات والبيانات
4. الأخطاء الإملائية والنحوية
5. الإخراج الفني
6. عنوان البحث
7. عدد الصفحات
8. التدرج في معالجة الأفكار وتسلسلها
9. المراجع العلمية

ويهدف هذا النشاط لقياس قدرة الطالب على البحث والاستقصاء وتجميع المعلومات من مصادرها المختلفة مثل:

- شبكة الانترنت
- الكتب والمراجع
- المجلات والدوريات العلمية
- رسائل الماجستير والدكتوراه

3- حضور ورش العمل والندوات والدورات والمؤتمرات العلمية:

يكلف الطالب بحضور ورش العمل والندوات والدورات والمؤتمرات العلمية سواء بالجامعة او بالجامعات الأخرى ومطالبته بكتابة تقرير عن هذه الندوات والمؤتمرات للوقوف على مدى استفادته من حضورها وتحقيق الهدف منها

أهداف ورش العمل والندوات والدورات والمؤتمرات:

- تحديث الثقافة الصيدلية
- اكتساب الجديد من العلوم الصيدلية
- التبادل الفكري بين كل العاملين في المجال الصيدلي والتعرف على طرق جديدة ومهارات وخبرات الآخرين من كافة الدول المشاركة...بالإضافة لسماع آراء أساتذة دوليين والاستفادة من أقوالهم وخبراتهم..

4- القيام بعمل العروض التقديمية:

يكلف الطالب بعمل عرض تقديمي لشرح ومناقشة موضوع معين امام جمهور من الطلاب والأساتذة ويتم تقييمه من الجوانب التالية:

1. التمكن من المادة العلمية وشرحها بطريقة جيدة
2. مساهمة العرض التقديمي في وضوح وثبات المعلومة وسرعة وصولها
3. الإلمام بمهارات الاتصال الفعال والتواصل مع الآخرين
4. القدرة على الإجابة على تساؤلات الحضور بطريقة موضوعية
5. الإلمام بمهارات تصميم العروض التقديمية

أهمية تقديم عروض جيدة

تنبع أهمية مهارات تقديم العروض من أنها احد الوسائل التي يستخدمها الطالب لنقل المعلومات ولعرض عمله ولإقناع الآخرين.

وبالتالي فقد يكون الطالب ممتازاً في عمله ولكن عندما يُطلب منه أن يعرض نتائج عمله في عرض تقديمي لا يستطيع عرضه بشكل جيد فيؤخذ عنه انطباع سيء. لذلك فمن الأمور الأساسية للطالب أن يكون لديه القدرة على تقديم عروض جيدة وفعالة.